

أمريكا تفرض قيوداً على «الملوثات الأبدية» في المياه



أعلنت السلطات الأمريكية الأربعاء أنها ستضع حدوداً قصوى في المياه الجارية للفاعلات بالسطح الفلورية (PFAS) الملقبة بـ«الملوثات الأبدية»، وهي الأولى على المستوى الوطني في البلاد، ما يوضح الوعي المتزايد بمخاطر هذه المواد الكيميائية على الصحة.

ويُفترض أن تساعد هذه القواعد الجديدة في تقليل تعرّض نحو 100 مليون شخص لهذه المركّبات الكيميائية، وتفاذي (EPA) «آلاف الوفيات»، بحسب وكالة حماية البيئة الأمريكية.

وقال رئيس الوكالة مايكل ريغان إن هذا «أقوى إجراء يُتخذ على الإطلاق بشأن الفاعلات بالسطح الفلورية من جانب وكالة حماية البيئة».

عائلة كبيرة من الجزيئات الاصطناعية، وهي مستخدمة منذ أربعينيات القرن (PFAS) «وتُعدّ الـ«بولي فلورو ألكيل العشرين وجرى تطويرها للإفادة من ميزاتها المقاومة خصوصاً للحرارة».

وتُستخدم هذه المركّبات على سبيل المثال في المنسوجات المقاومة للماء والمقالي غير اللاصقة (من مادة التيفلون) والمنظّفات ومستحضرات التجميل والكثير من المنتجات الأخرى.

لكنّ المشكلة تكمن في أن هذه الخصائص تجعل من القضاء على هذه المركّبات مهمةً شبه مستحيلة، ما يؤدي إلى تراكمها في الطبيعة أو في جسم الإنسان.

ومع ذلك، أكدت وكالة حماية البيئة أن التعرض لبعض الفاعلات بالسطح الفلورية مرتبط بالسرطان وقد يؤثر في الخصوبة أو حتى نمو الأطفال الصغار.

وقال مايكل ريغان «ليس هناك شك في أن هذه المركّبات الكيميائية كانت مهمة لبعض الصناعات وبعض «الاستخدامات الاستهلاكية»، «ولكن ليس هناك شك أيضاً في أن الكثير منها يمكن أن يكون ضاراً بصحتنا وبيئتنا

وتحاول سلطات بلدان أخرى أيضاً التصدي لانتشار هذه المركّبات: ففي فرنسا على سبيل المثال، وافقت الجمعية PFAS الوطنية الأسبوع الماضي في قراءة الأولى على حظر بعض المنتجات التي تحتوي على ال

وكانت الحكومة الأمريكية أعلنت عن نيتها اتخاذ إجراءات بشأن «الملوثات الأبدية» في مياه الشرب قبل نحو عام. وقد وضعت اللمسات النهائية على القواعد الجديدة، بعد فترة من المشاورات العامة

حمض بيرفلوروأوكتان (السلفونيك)، PFOS و PFOA لا سيما PFAS بالتفصيل، يتعلق الأمر بخمسة أنواع من ال وهي أكثر المواد الخاضعة للدراسات وأكثرها رسداً

وتشير تقديرات وكالة حماية البيئة الأمريكية إلى أن ما بين 6% و 10% من أنظمة مياه الشرب العامة (66 ألفاً في المجموع) ستحتاج إلى اتخاذ خطوات للامتثال للمعايير الجديدة

وسيكون أمام هذه الأنظمة أولاً ثلاث سنوات لاختبار مياهها وإبلاغ السكان بمستويات التلوث التي تمت ملاحظتها. وسيكون أمامها بعد ذلك عامان إضافيان للعمل، على سبيل المثال عن طريق تثبيت مرشحات (فلتر) محددة

وأعلنت الحكومة الأمريكية الأربعاء توفير مليار دولار للمساعدة في تمويل هذه المرافق، وهي أموال مرصودة بموجب قانون كبير لتجديد البنية التحتية جرى إقراره في عام 2021

وتضع 10 ولايات أمريكية في الأصل حدوداً لهذه المركّبات في مياه الشرب، وستكون قادرة على الاحتفاظ بها إذا كانت أكثر تشدداً من تلك المعتمدة على الصعيد الوطني

وتضع دول أخرى، ومعها الاتحاد الأوروبي، بالفعل حدوداً قصوى لهذه المركّبات

لكن تلك التي أعلنتها الولايات المتحدة الأربعاء هي «من الأكثر صرامة في العالم، إن لم تكن الأكثر صرامة»، بحسب وهي منظمة ملتزمة للغاية بهذا (EWG) «ميلاني بينيش، من «إنفايرومنتل ووركينغ غروب» («مجموعة العمل البيئي الموضوع

ووصفت في تصريحات لوكالة فرانس برس القواعد الجديدة بأنها «تاريخية»، مضيفة «هذا انتصار كبير للصحة العامة

«في الولايات المتحدة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.